

EM/RC68/INF.DOC.7

ش م/ل إ 68/وثيقة إعلامية 7

أيلول/سبتمبر 2021

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الثامنة والستون

البند 2 (ح) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير مرحلي عن تنمية القدرات المؤسسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة

مقدمة

1. لا بد من وضع سياسات مستنيرة بالبيّنات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة، وقد جرى التشديد على أهمية ذلك مرارًا وتكرارًا في الاستراتيجيات العالمية لمنظمة الصحة العالمية، ومنها برنامج العمل العام الثالث عشر 2019-2023. ولكن قد يكون من الصعب على البلدان أن تحصل على بيّنات عالية الجودة وأن تنتفع بها.
2. وقد اتخذت المنظمة على مر السنين خطوات مهمة لتعزيز رسم سياسات مستنيرة بالبيّنات في الدول الأعضاء. وكُتِّفت هذه الجهود في إقليم المنظمة لشرق المتوسط منذ عام 2015. وعقب مناقشة تقنية سابقة على اللجنة الإقليمية في تشرين الأول/أكتوبر 2017، أقرّت اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط في دورتها الرابعة والستين مرةً أخرى بأهمية رسم سياسات مستنيرة بالبيّنات، وطلبت من المنظمة في القرار ش م/ل إ 64/ق-1 "إرساء آليات إقليمية لدعم سدّ الفجوات بين المؤسسات البحثية المعنية ورأسي السياسات، وترجمة البيّنات البحثية إلى بيانات للسياسات الصحية، ودعم إرساء آليات وطنية في هذا الشأن".
3. وأعقب ذلك مزيد من العمل الذي أسفر عن عرض الورقة التقنية ش م/ل إ 66/6 على الدورة السادسة والستين للجنة الإقليمية في عام 2019، وركزت تلك الورقة التقنية على تنمية القدرات المؤسسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة، واقترحت إطار عمل للإقليم¹. وفي قرار تاريخي (ش م/ل إ 66/ق-5)، اعتمدت إطار العمل لتحسين القدرات المؤسسية الوطنية على استخدام البيّنات في رسم السياسات الصحية في إقليم شرق المتوسط، وكُتِّفت المنظمة بتعزيز القدرات المؤسسية الإقليمية والوطنية على استخدام البيّنات في وضع السياسات الصحية². وكانت الورقة التقنية والقرار المشار إليهما رائدين في التركيز على تعزيز القدرات المؤسسية على الصعيد الوطني.

¹ الورقة التقنية للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ش م/ل إ 66/6 بشأن تنمية القدرات المؤسسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019 https://applications.emro.who.int/docs/RC_Technical_Papers_2019_6_ar.pdf?ua=1&ua=1

² قرار اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ش م/ل إ 66/ق-5 بشأن تنمية القدرات المؤسسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيّنات في مجال الصحة. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019 <https://applications.emro.who.int/docs/RC66-R5-ara.pdf>

³ إطار عمل لتحسين القدرات المؤسسية الوطنية على استخدام البيّنات في رسم السياسات الصحية في إقليم شرق المتوسط. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019

<https://applications.emro.who.int/docs/EMSID001A.pdf?ua=1>

4. وعقب ذلك القرار، نُفذت إجراءات عديدة لبناء القدرات في مكتب المنظمة الإقليمي، والمكاتب القطرية، والدول الأعضاء. وطلب القرار ش م/ل إ66/ق-5 أيضاً من المنظمة أن تُقدِّم تقريراً عن التقدُّم المُحرز في تنفيذ الإطار إلى اللجنة الإقليمية في دورتها الثامنة والستين والسبعين.

التقدم المُحرز منذ عام 2019

5. يسلط هذا التقرير المرحلي الضوء على الأنشطة والإنجازات الرئيسية منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019. وعلى الرغم من التحديات الناجمة عن جائحة كوفيد-19، واصلت المنظمة عملها لإنجاز هذه المهمة التي تشمل تعزيز رسم السياسات المستنيرة بالبيانات في حالات الطوارئ.

6. وقد وسَّع المكتب الإقليمي نطاق قدرته على تقديم الدعم الفعال إلى البلدان، من خلال إنشاء وحدة معنية بتحويل البيِّنات والبيانات إلى سياسات داخل إدارة العلوم والمعلومات والنشر. وتمكنت المنظمة من توفير أموال مؤقتة لدعم أنشطة الوحدة (وشمل ذلك إنشاء وظيفة مستشار إقليمي)، وتسعى المنظمة إلى إيجاد حلول وتمويل على المدى الأطول لضمان استمرار العمل في هذا المجال في المستقبل.

7. وعملاً بالقرار ش م/ل إ66/ق-5، أُعدت في عام 2020 خطة عمل إقليمية لتنفيذ إطار العمل، بعد مشاورات متعمقة مع خبراء ورأسي سياسات إقليميين وعالميين واستعراض تفصيلي للتجارب السابقة في الإقليم وخارجه¹.

8. أيضاً ارتأى القرار ش م/ل إ66/ق-5 إنشاء شبكة إقليمية من المؤسسات تدعم عملية رسم السياسات المستنيرة بالبيِّنات على الصعيد الوطني. واستجابة لذلك، حددت المنظمة، في عام 2020، نطاق عمل الشبكة الإقليمية للمؤسسات المعنية بتحويل البيِّنات والبيانات إلى سياسات وإعداد استراتيجيتها (انظر الملحق)، وطلب من الدول الأعضاء ترشيح مؤسسات وطنية للانضمام إلى عضوية الشبكة. وتستفيد الشبكة من دعم المؤسسات الرئيسية العالمية والإقليمية لها بما ستُسهم به هذه المؤسسات في تحقيق أهداف الشبكة. وأكدت المؤسسات الداعمة التزامها بجدول الأعمال في اجتماع مع المنظمة في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وستضطلع الشبكة بدور مهم في تعزيز القدرات الإقليمية والوطنية من أجل تحسين توافر البيِّنات وجودتها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات، وفي إضفاء الطابع المؤسسي على استخدام البيِّنات على المستوى الوطني.

9. وقد ناقش ممثلو الدول الأعضاء مسوِّدة خطة العمل الإقليمية ومشروع شبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيِّنات والبيانات إلى سياسات في اجتماع تشاوري حضره المدير الإقليمي وكبير المتخصصين في الشؤون العلمية بالمنظمة في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2020². وحظيت خطة العمل الإقليمية وتأسيس الشبكة بدعم قوي من جميع المشاركين، الذين أبدوا تعليقات وملاحظات راعتها خطة العمل الإقليمية ونطاق عمل الشبكة واستراتيجياتها.

10. وتتضمن خطة العمل الإقليمية استراتيجيات وأنشطة للبلدان ترمي إلى تحسين القدرات المؤسسية الوطنية على رسم السياسات المستنيرة بالبيِّنات، واستراتيجيات وأنشطة للمنظمة بهدف دعم البلدان في هذا

¹ يجري إعداد خطة العمل لنشرها في حينه على الموقع الإلكتروني للمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية (<http://www.emro.who.int/ar/evidence-data-to-policy/about/about.html>).

² تقرير موجز عن الاجتماع التشاوري بين البلدان حول شبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيِّنات والبيانات إلى سياسات، ووضع اللامسات النهائية على خطة العمل الإقليمية لرسم السياسات المستنيرة بالبيِّنات. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2020 (<https://applications.emro.who.int/docs/WHOEMEDP001E-eng.pdf?ua=1>).

الشأن. وتهدف الاستراتيجيات الست إلى: تعزيز الطلب على عملية رسم السياسات المستنيرة بالبيانات والدعوة إلى هذه العملية؛ وتعزيز هياكل وعمليات صنع القرار للاستفادة من البيانات؛ وتعزيز الموارد اللازمة لرسم السياسات المستنيرة بالبيانات؛ وتعزيز قدرات المكتب الإقليمي للمنظمة ومخرجاته في دعم رسم السياسات المستنيرة بالبيانات في بلدان الإقليم؛ ودعم البلدان في تحسين القدرة المؤسسية الوطنية على رسم السياسات المستنيرة بالبيانات؛ وإنشاء شبكة وهيكل دعم إقليميين.

11. وقد عُقد الاجتماع الرسمي الأول لشبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيانات والبيانات إلى سياسات في 30 آذار/ مارس 2021 وعقب رسالة وجهها المدير الإقليمي إلى وزراء الصحة في الإقليم، انضمت الآن 22 مؤسسة من 19 بلدًا من بلدان الإقليم لتكون أعضاء في الشبكة. وبالإضافة إلى ذلك، رشّحت رسميًا وزارات الصحة في 8 بلدان إدارات مختلفة للانضمام إلى عضوية الشبكة. وتنفيذًا للخطط الموضوعية، توجد الآن 12 مؤسسة لتقديم الدعم من الإقليم وخارجه، ستكون بمنزلة موارد لبناء القدرات الوطنية والإقليمية على رسم السياسات المستنيرة بالبيانات، أيضًا أنشئت بالمكتب الإقليمي للمنظمة أمانة للشبكة. وستشمل الأولويات العاجلة للشبكة بناء القدرات على المستوى الوطني، والتركيز على الموضوعات ذات الأولوية لإعداد موجزات السياسات الإقليمية، وتوفير الإرشادات المعيارية والتقنية الرئيسية المطلوبة من منظمة الصحة العالمية.

12. وبدأ العمل التقني لإعداد إرشادات وأدوات تقنية، منها: مسرد بالمصطلحات المستخدمة في رسم السياسات المستنيرة بالبيانات؛ وأداة لتحليل الوضع من أجل اختيار الطرائق الوطنية المناسبة لرسم السياسات المستنيرة بالبيانات؛ وأداة خاصة بإمكانية نقل البيانات والبيانات من أجل تكييف الدراسات عن تقييم التكنولوجيات الصحية؛ وحزم تدريبية لتعزيز القدرات التقنية لمختلف أصحاب المصلحة على رسم السياسات المستنيرة بالبيانات، وتقييم العقبات والحلول اللازمة لتنفيذ المبادئ التوجيهية السريرية في القطاع الخاص.

13. ونُقّدت أنشطة لبناء القدرات، ويجري الآن توسيع نطاقها لتشمل الدول الأعضاء وموظفي المنظمة، ومن هذه الأنشطة ما يتصل بإعداد موجزات السياسات (عُقد اجتماعين إقليميين في السنة)، والحوار بشأن السياسات (مرة واحدة في السنة)، ويجري الآن تجميع الموارد لبناء القدرات المتاحة مجانًا للاستخدام من خلال الموقع الإلكتروني للمنظمة، وإعداد موارد إلكترونية لأغراض الدعوة، تمهيدًا لإطلاقها قبل نهاية عام 2021.

14. وسيُعرض التقرير المرحلي التالي على اللجنة الإقليمية في 2023.

الملحق. نطاق عمل واستراتيجيات شبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيانات والبيانات إلى سياسات في إقليم شرق المتوسط

معلومات أساسية

لقد أبرزت الورقة التقنية للجنة الإقليمية ش م/ل إ 66/6 (1) أن السياسات الصحية يجب أن تستند إلى بيانات سليمة لضمان ملاءمتها وفعاليتها ومردودها من حيث التكلفة. ولذلك، من الضروري وضع سياسات مستنيرة بالبيانات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة، وقد جرى التشديد على أهمية ذلك مرارًا وتكرارًا في الاستراتيجية العالمية الحالية لمنظمة الصحة العالمية، أي برنامج العمل العام الثالث عشر 2019-2023. ولكن قد يكون من الصعب على البلدان أن تحصل على بيانات عالية الجودة وأن تنتفع بها.

وقد اتخذت المنظمة على مر السنين خطوات مهمة لتعزيز رسم سياسات صحية مستنيرة بالبيانات في البلدان. وتكثفت هذه الجهود منذ 2015، وفي قرار تاريخي (ش م/ل إ 66/ق-5) في عام 2019 (2)، اعتمد إطار عمل لتحسين القدرة المؤسسية الوطنية على استخدام البيانات في رسم السياسات الصحية في إقليم شرق المتوسط (3)، وكلفت المنظمة بوضع خطة عمل لتوجيه الجهود الرامية إلى بناء القدرات على الاستفادة من البيانات في رسم السياسات على الصعيدين الإقليمي والوطني، وإضفاء الطابع المؤسسي على هذا الجانب.

وكما نوهت الورقة التقنية للجنة الإقليمية، فبرغم الزيادة الكبيرة في عدد الدراسات البحثية في الإقليم، لا تزال القدرات المؤسسية الوطنية والخبرات التقنية تعاني من قيود وأوجه قصور في الاستفادة من التُّجُّج المُسندة بالبيانات استفادةً منهجية من أجل زيادة فعالية السياسات الصحية، وصولاً إلى تحسين الحصائل الصحية وتحقيق الإنصاف الصحي.

وارتأى القرار ش م/ل إ 66/ق-5 إنشاء شبكة إقليمية من المؤسسات تدعم عملية رسم السياسات المستنيرة بالبيانات على الصعيد الوطني. وسوف تضطلع الشبكة بدور مهم في تعزيز القدرات الإقليمية والوطنية من أجل تحسين توافر البيانات وجودتها، والاستفادة منها في اتخاذ القرارات، مع إضفاء الطابع المؤسسي على استخدام البيانات على المستوى الوطني. وستوفّر الشبكة منبراً لتبادل الخبرات بين البلدان، وستدعم أيضاً برامج المنظمة بما يتماشى مع الاستراتيجيات العالمية والإقليمية للمنظمة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

بيان المهمة

أُنشئت الشبكة الإقليمية للمؤسسات المعنية بتحويل البيانات والبيانات إلى سياسات لدعم منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء في تنفيذ إطار العمل لتحسين القدرة المؤسسية الوطنية على استخدام البيانات في وضع السياسات الصحية في إقليم شرق المتوسط (2020-2024) من خلال:

- تعزيز التواصل الفعال بين أصحاب المصلحة الرئيسيين (مثل الباحثين وواضعي السياسات الصحية).
- تعزيز أواصر التعاون وتوطيد الشراكات على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية.
- تبادل الخبرات وبناء القدرات على الصعيدين الوطني والمؤسسي.
- إصدار منتجات معرفية عالية الجودة لرسم السياسات الصحية.
- الدعوة إلى الاستفادة من البيانات في جميع السياسات الصحية الوطنية.

الأهداف الرئيسية

- دعم عملية رسم السياسات الوطنية المستنيرة بالبيانات في مجال الصحة.
- تعزيز القدرات التقنية الإقليمية والوطنية للاستفادة من البيانات في وضع السياسات الصحية.
- التعاون مع الدول الأعضاء لتعزيز الاستفادة من البيانات في وضع السياسات.
- دعم موظفي المنظمة في إقليم شرق المتوسط في الجهود الرامية إلى تعزيز الاستفادة من البيانات في وضع السياسات.
- تبادل الرؤى والخبرات لدعم الدول الأعضاء في رسم السياسات المستنيرة بالبيانات، ولا سيما الدول التي لديها آليات مؤسسية ناجحة لرسم السياسات المستنيرة بالبيانات.
- الاعتراف بالخبرة الوطنية والإقليمية في رسم السياسات المستنيرة بالبيانات وتعزيزها.

هيكل شبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيانات والبيانات إلى سياسات

ستتألف شبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيانات والبيانات إلى سياسات من الجهات الفاعلة الرئيسية التالية:

- المؤسسات الأعضاء
 - مؤسسة واحدة أو مؤسستان من كل بلد في الإقليم (حسب حجم البلد)
- أمانة شبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيانات والبيانات إلى سياسات
- ستشكّل الأمانة من وحدة البيّنات والبيانات لوضع السياسات في إدارة العلوم والمعلومات والنشر بالمكتب الإقليمي للمنظمة
- فريق توجيهي
 - يُعيّنه المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية
- المؤسسات والجهات الشريكة الداعمة
 - المؤسسات الرئيسية التي يمكنها تقديم الدعم التقني والمادي بما يتماشى مع رسالة الشبكة وأهدافها.

نطاق العمل

يلتزم أعضاء شبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيانات والبيانات إلى سياسات بالمشاركة الفعالة والمنتظمة في أنشطة الشبكة، التي تشمل اجتماعاتها السنوية، والمشاركة النشطة في الاجتماعات والمؤتمرات التي تُعقد عن بُعد. ولا تنطوي عضوية الشبكة في ذاتها على وظائف تنظيمية أو تنفيذية على الصعيدين الإقليمي أو الوطني، وتضطلع المؤسسات الأعضاء بأي من هذه الأدوار بناءً على الترتيبات والآليات الوطنية المُعتمَدة في هذا الشأن. وستقدّم المنظمة الدعم التقني ووظائف الأمانة للشبكة، وستسهم في تنمية قدراتها.

اختيار المؤسسات الأعضاء للانضمام إلى شبكة المؤسسات المعنية بتحويل البيانات والبيانات إلى سياسات

ينبغي للمؤسسات الأعضاء أن يكون مقرها في بلدان الإقليم، وأن ترشّحها لعضوية الشبكة وزارة الصحة الوطنية المعنية. وينبغي للمؤسسات المقترحة أن تستوفي معيارين على الأقل من المعايير التالية:

- ينبغي أن تكون مؤسسات أكاديمية (كبريات الجامعات، وكليات الصحة العامة)، أو معاهد رئيسية لوضع السياسات (مثل معاهد الصحة العامة، أو المعاهد الوطنية للبحوث الصحية).
- ينبغي أن ترتبط بعلاقة رسمية مع وزارة الصحة، إما:
 - بارتباطها هيكلياً بالوزارة، أو ترتبط بعلاقة راسخة وتعاون وثيق لأمد طويل مع الوزارة،
 - أو يتوقع من هذه المؤسسات أن يكون لها دور رئيسي في التعاون مع الوزارة والشركاء الرئيسيين الآخرين لتعزيز السياسات الصحية، ورصد وتحسين تنفيذها، وتقييم تأثير السياسات على الحصائل الصحية.
- ينبغي أن يكون لديها الموارد البشرية والخبرات التقنية اللازمة في الخطوات والعمليات الرئيسية لإعداد السياسات المستنيرة بالبيّنات مثل: عمليات الترجمة التطبيقية للمعارف؛ وإجراء حوار بشأن السياسات؛ وإعداد موجزات السياسات؛ ومواءمة تقارير تقييم التكنولوجيات الصحية أو إعدادها؛ والمبادئ التوجيهية السريرية أو المبادئ التوجيهية للصحة العامة؛ وإعداد تقارير عن تقييم أثر السياسات.
- أن يكون لها سجل حافل من النهج التعاوني والشراكة مع سائر الكيانات الوطنية أو الإقليمية أو العالمية ذات الصلة بمجالات الترجمة التطبيقية للمعارف، وإجراء حوار بشأن السياسات، وإعداد موجزات السياسات، ومواءمة تقارير تقييم التكنولوجيات الصحية أو إعدادها، والمبادئ التوجيهية السريرية أو

المبادئ التوجيهية للصحة العامة، وإعداد تقارير عن تقييم أثر السياسات. وينبغي توثيق هذه التجارب ونشرها جيداً.

النتائج الرئيسية المتوقعة

- بحلول عام 2023، من المتوقع أن تؤدي الشبكة دوراً مهماً في دعم منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء في:
- تعزيز القدرة الوطنية على رسم السياسات المستنيرة بالبيانات.
 - عملية وضع سياسات مستنيرة بالبيانات في البلدان وإضفاء الطابع المؤسسي على هذه العملية من خلال اللوائح والهياكل والآليات القائمة.
 - تعزيز الدعوة إلى رسم السياسات المستنيرة بالبيانات على المستوى الوطني، وتكثيف الدعم المقدم في هذا الشأن؛
 - الإصدار المنتظم للمنتجات المعرفية مثل موجزات السياسات التي تتناول القضايا الصحية الإقليمية ذات الأولوية العالية.
 - وضع خطط متوسطة وطويلة الأمد لإعداد المبادئ التوجيهية وتقارير تقييم التكنولوجيات الصحية أو مواءمتها تبعاً للسياق الإقليمي أو القطري.
 - إرساء آليات للاستجابة السريعة فيما يتصل بالبيانات التي تراعي السياق المستخدمة فيه، وتقديم المشورة في أوضاع الطوارئ.

المراجع

1. الورقة التقنية للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ش م/ل إ 66/6 بشأن تنمية القدرات المؤسسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيانات في مجال الصحة. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019
(https://applications.emro.who.int/docs/RC_Technical_Papers_2019_6_ar.pdf?ua=1&ua=1)
2. قرار اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ش م/ل إ 66/ق-5 بشأن تنمية القدرات المؤسسية الوطنية لرسم السياسات المستنيرة بالبيانات في مجال الصحة. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019
<https://applications.emro.who.int/docs/RC66-R5-ara.pdf>
3. إطار عمل لتحسين القدرات المؤسسية الوطنية على استخدام البيانات في رسم السياسات الصحية في إقليم شرق المتوسط. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط؛ 2019
<https://applications.emro.who.int/docs/EMSID001A.pdf?ua=1>